بشلو

فجعل يقول حدثني موسى صفي الله حدثني موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله حدثني

اثرى وكثر ماله ففقده موسى فجعل يسأل عنه فلا يحس له اثرا حتى جاءه رجل

ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال له موسى اتعرف فلانا

قال نعم هو هذا الخنزير فقال موسى يا رب اسألك ان ترده الى حاله حتى اسأله فيما

اصابه فاوحى الله اليه لو دعوتني بالذي دعاني به آدم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكن

اخبرك لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين واغلظ من هذا قوله

فلا نطول بايراده فان الله لا يقبل الا ما كان خالصا الا لله الدين الخالص

وقال عليه السلام لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى

اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة

الى النصيحة ومنها ان لا يخالف فعله قوله بل لا يقول ما يأمر بالشيء ما لم يكن

هو اول عامل به وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاههم

بمقاريض من نار فقلت من انتم فقالوا انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله وقال الاوزاعي

شكت النواويس الى ربها ما تجد من نتن جيف الكفار فاوحى الله اليها بطون علماء

السوء انتن مما انتم فيه وقال الفضيل بلغني ان الفسقة من العلماء يبدأ بهم يوم

القيمة قبل عبدة الاوثان وقال الشعبي يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار

فيقولون لهم ما ادخلكم النار وانما ادخلنا الله الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم

فقالوا انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله وقال حاتم الاصم ليس في القيمة اشد حسرة من رجل

علم

٣٧

علم الناس علما فعملوا به ولم يعمل هو به ففازوا بسببه وهلك هو وقال مالك بن دينار

ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا

وانشدوا يا واعظ الناس قد اصبحت متهما اذ عبت منهم امورا انت تأتيها وقيل

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وروى مكحول عن

عبد الرحمن بن غنم انه قال حدثني عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا ندرس

العلم في مسجد قباء اذ خرج علينا رسول الله فقال تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن يأجركم

الله حتى تعملوا وقال عيسى عليه السلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت

في السر فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم

القيمة على رؤوس الاشهاد وقال معاذ احذروا زلة العالم لان قدره عند الناس عظيم

فيتبعونه على زلته وقال عمر اذا زل العالم زل بزلته عالم من الخلق وقال ثلث هن

يهدم الزمان احدهن زلة عالم وقال ابن مسعود سيأتي على الناس زمان تملح فيه

عذوبة القلب فلا ينتفع يومئذ بالعلم عالمه ولا متعلمه فيكون قلوب علمائهم مثل

السباخ من ذوات الملح ينزل عليها قطر السماء فلا توجد لها عذوبة وذلك اذا مالت

قلوب العلماء الى حب الدنيا وايثارها على الآخرة فعند ذلك يسلبها الله ينابيع الحكمة

ويطفئ مصابيح الهدى من قلوبهم فيخبرك عالمهم حين يلقاك انه يخشى الله بلسانه

والفجور بين في عمله فما اخصب الالسن يومئذ واجدب القلوب فوالله الذي لا اله الا هو

ما ذلك الا لان المعلمين علموا لغير الله والمتعلمين تعلموا لغير الله وفي الانجيل مكتوب

علم ما لم تعلموا

Copyright © King Saud University